المقدمة

الحمد لله الذى خلق الإنسان، واستخلف آدم " عليه السلام" ، وأنعم عليه فعلمه الأسماء ، وبلسان العرب أنزل القرآن، فأعجز فيه الأنس والجان ، والصلاة والسلام على البشير النذير، والسراج المنير، سيدنا محمد الأمين ، أفصح العرب لساناً، وأحسنهم بياناً، وأعذبهم منطقاً، وعلى آله وصحبه الكرام الذين حملوا مشعل الإسلام، وعلموا الناسَ لغة القرآن.

وبعد :

فإنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم كان أفصح العرب لسانا وأوضحهم بيانا، وأعذبَهم نُطقا وأسداهم لفظا . وأبينَهم لهجَة وأقومَهم حُجة . وأعرفَهُم بمواقع الخطاب وأهدَاهم إلى طُرق الصواب وخير من نطق بالضاد. تأييداً إلهياً ولُطفا سماويا، وعناية ربّانية ورعايةً رُوحانية، ولا عجب في ذلك فقد قال عن نفسه: (أعطيت جوامع الكلم) (١)، وكان أصحابُه رضي اللّه عنهم ومن يَفِدُ عليه من الْعَرَب يعرفون أكثرَ ما يقوله وما جَهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم، ومن هذه الشذرات وجدنا كثيراً من الألفاظ التي استُعصي فهمها على الصحابة الكرام فتوجهوا بالسؤال إلى النبي المعطاء فعملتُ في ذلك دراسة دلالية لهذه الألفاظ واتبعت في ذلك المنهج المقارن بين السنة النبوية والمعجمات؛ لأرى مدى الفرق في ربط الألفاظ بالمعاني فوسمت بحثي هذا بـ (**دلالة الألفاظ بين التأصيل المعجمي والاطلاق النبوي**) ، واقتضت خطة البحث أن تكون على تمهيدٍ ومبحثين وخاتمة ، أمّا التمهيد فقد تناولتُ فيه تعريف الدلالة والمعجمات والسنة النبوية لغة واصطلاحا مسبوقة بتمهيد عام للبحث ، وضمّ المبحث الأول الألفاظ

الثلاثية في حين ضم المبحث الثاني ما زاد عن الثلاثي من الألفاظ ، وخُتم البحث بأهم ما آل إليه من نتائج .

واعتمدت في بحثي هذا أمّات الكتب من المصادر مبتدئاً بالمعجمات اللغوية متمثلة بالعين للخليل (ت ١٧٥ هـ) ، والمقاييس لابن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، وعرّجت على متون الحديث وشروحها التي هي مادة بحثي كصحيح البخاري (ت ٢٥٦ هـ) ، وصحيح مسلم (ت ٢٦١ هـ) ، وشرح النووي على مسلم (ت ٦٧٦هـ) ، وشرح ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) وغيرها، وأمّا كتب غريب الحديث فكان لي وقفات معها كثيرة من كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلّام (ت ٢٢٤ هـ) حتى كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن أثير أبي السعادات (ت ٦٠٦هـ)، ولم أنسَ كتب التفاسير لاسيما اللغوية منها ، وكذلك دواوين الشعر وشروحها .

والحمد لله في الأولى والآخرة فإن وفقنا في عرض هذه الوريقات فمن الله ، وإنْ تكن الأخرى فأقول :﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾ ﴾[٢]

الباحث

المبحث الأول

(الألفاظ الثلاثية)

المطلب الأول : العَضْه .

قال رسول الله : (صلى الله عليه وسلم) (أتدرون ما العَضْهُ ؟) ، قالوا الله ورسوله أعلم ، قال : (نقل الحديث من بعض الناس إلى بعضٍ ليفسدوا بينهم)[٣] ، فمن خلال حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) نجد أنّ الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد وضحّ معنى لفظة (العَضْه) ، فقال إنّ هذا المصطلح يراد به نقل الكلام بين الناس ، وهذا ما يُعرف بمصطلح : (النميمة).

وقد روى مسلم الحديث بلفظ آخر يوافق المصطلح الذي أشرنا إليه ، قال : عن عبدالله بن مسعود ، قال : إنّ محمداً (صلى الله عليه وسلم) ، قال : ألا أنبئكم ما العَضْه ؟ هي النميمة القالة بين الناس)[٤] ، وبهذا يتبين لنا أنّ العَضْه هي النميمة ، وهذا هو القول الأول في معنى "العضه".

القول الثاني : الكذب والإفك والبهتان .

أمّا أصحاب المعجمات لم يشيروا إلى هذا المعنى، فمن خلال رجوعي إلى كتبهم اتّضح لي أنّهم يرونه الكذب والإفك والبهتان ، يقول الخليل : (عضه : العُضَيْهَةُ : الإفك والبهتان وقول الزور)[٥] ، وكلام الخليل لا يوحي إلى مصطلح النميمة ، بل ذهب بمعناها إلى مصطلح الكذب والافتراء وليس هذا ما ذهبت إليه السنة النبوية ، وقد تتابعت آراء أصحاب المعجمات وراء رأي الخليل إلا ابن سيده وابن منظور فقد جمعا

بين كلام السنة ، وكلام الخليل ، فهذا ابن دريد يقول : (وَعَضَهْتُ الرجل أعضهه عَضْهاً ، وعضيهة فأنا عاضه ، إذا بهتّه ، ويقول : الرجل للرجل إذا بَهَتَه : يا للعضيهة، ويا للأفيكة ويا للبُهيتة)[٦]، وهذا الصاحب بن عباد يقول بقول الخليل : (عضه، أعَضَهْتُ : جئت بالعَضِيْهة ؟ وهي الإفك)[٧] .

وذهب الجوهري أيضاً مذهب الخليل ، يقولُ : (العُضَيْهة : البُهيتة ، وهي الإفك والبهتان)[٨] ، وغير هؤلاء من أصحاب المعجمات[٩] الذين ذهبوا مذهب الخليل ، وما يُثير الجدل هاهنا أنّ الزمخشري في كتاب الفائق في غريب الحديث قدْ ذكر حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) برواية مسلم الذي أشرنا إليه قبل قليل القائل بإقرار مصطلح النميمة للفظ العَضْه إلا أنّه في شرحه للحديث يُقر ويصرِّح بأنّ العضه هي الكذب لا النميمة ، يقول : (قال ألا أنبئكم ما العضه ؟ قالوا : بلى يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، قال : هي النميمة ... ، عضه أصلها العِضْهة فِعْلة من العَضْه وهو: البهت)[١٠].

فأصحاب المعجمات الذين ذكرناهم كلهم يقولون بقول الخليل وقد استثنينا منهم ابن سيده وابن منظور اللذيْنِ جمعا بين القولين _ أعني النميمة والبهتان _ فهذا ابن سيده يقول : (العضه والعُضَيْهة : الإفك والنميمة)[١١] .

وهذا ابن منظور يقول : (العَضْه والعِضَه والعُضَيْهة : البُهيتة ، وهي الإفك والبهتان والنميمة)[١٢]

إذاً مذهب أصحاب المعجمات في دلالة العضه هو الكذب والإفك والبهتان كما أشرنا سوى ابن سيده وابن منظور ، في حين أنّ شرّاح الحديث ذهبوا مذهب السنة النبوية في دلالة العضه فكلهم يرون العضه هو النميمة .

فهذا أبو عبيد بن سلام (ت٢٢٤هـ) يقول بعد أنْ ذكر الحديث برواية مسلم : (... قال : ألا أنبئكم ما العضه ، قالوا بلى يا رسول الله ، قال : هي النميمة . قال أبو عبيد وكذلك هي عندنا ، قال الشاعر :

أعوذ بربي من النافثا   ت في عقد العاضه العضه)[١٣]

وهذا القاضي عياض اليحصبي[١٤] (ت٥٧٥هـ) على مذهب القائلين بالنميمة ، يقول: (ألا أنبئكم ما العضه : النميمة ، الغالة بين الناس ، كذا جاء مفسرا في الحديث، وكذا ضبطناه عن أكثر شيوخنا)[١٥] وكذلك تابع هذا القول كل من النووي (ت٦٧٦هـ) في شرحه على صحيح مسلم[١٦] ، والمناوي (ت١٠٣١هـ) في الفيض القدير[١٧]،

القول الثالث / السحر :

ذهب بعض أصحاب اللغة وتابعهم بعض المفسرين إلى أنّ العضه هو السحر ، ومن هؤلاء الفراء يقول مفسراً للآية السابقة : (فرّقوه ، إذ جعلوه سحراً وكذباً وأساطير الأولين ، والعضون في كلام العرب : السحر بعينه)[١٨]

وتابع هذا الرأي المفسرون لكلام الله العظيم ومن هذا ما ذكره الماوردي[١٩] (ت٤٥٠هـ)؛ إذ ذكر رأياً نسبه إلى عكرمة قال : (قال عكرمة : العضه السحر بلسان قريش ، يقولون للساحر : العاضهة)[٢٠].

وذكرت التفاسير هذا الرأي فضلا عن الآراء والمعاني الأخرى التي ذكرتها[٢١].

وعندي هذا المذهب ليس بصحيح فقد خلط على هؤلاء قول بعض أهل اللغة الذين يقولون معقبين على معنى (عضين) من قوله تعالى .

ولفظ (عضين) هنا ليس مشتقا من العضه بل مشتق من العضو ، فهذا ابن فارس يقول : (العين والضاد والحرف المعتل : أصل واحد يدل على تجزئة الشيء ، من ذلك العِضْو والعُضْو)[٢٢] .

وقوله تعالى (عضين) أي أعضاء وأجزاء ، فالمشركون جعلوا القرآن أجزاءً ، جزءاً قالوا عنه سحرا ، وجزءاً من القرآن قالوا عنه كذبا ، وجزءاً من القرآن قالوا عنه كهانة ، فجعلوا القرآن أعضاء مثل أعضاء الجسد[٢٣]؛ أي أجزاء . وهذا الكلام مستمد من سياق للآيات التي سبقت هذه الآية ، قال تعالى : ﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴾[٢٤]فهؤلاء المقسّمون قسّموا القرآن أقساما عدة قسماً قالوا عنه سحراً ، وقسماً قالوا عنه كذبا ، وقسماً قالوا عنه كهانة ، وشبيه هذا قولُ الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (لا تعضية على أهل الميراث إلا ما حمل القسم)[٢٥] أي لا يجوز تقسيم الميراث تقسيماً يؤدي إلى إتلافه مثل السيف وحبة الجوهر ؛ فالتعضية هنا جاءت من العضو لا من العضه ، ولا يوجد رابط ولا علاقة بين العضه التي جاءت في الحديث وبين عضين التي جاءت في القرآن الكريم .

والذي ألبس أهل اللغة في هذا وصف بعض المشركين القرآن الكريم سحراً فضلا عن هذا ما جاء في الحديث عن ابن عباس (رضي الله عنه) : (لعن صلى الله عليه وسلم ... العاضهة والمستعضهة)[٢٦] ، والعاضهة الساحرة والمستعضهة هي التي تسأل الناس السحر، ففسروا العَضْه بالسحر ، وهذا اللفظ جاء من الأصول الثلاثة: العين

والضاد والهاء ، ولفظ (عضين) جاء من الأصول الثلاثة العين والضاد والواو وبينهما خلاف كبير .

ولابد من الذكر أنّ هناك رأياً رابعاً في دلالة هذا اللفظ جاء بمعنى الغيبة وانفرد بهذه الدلالة ابن السكيت (ت٢٤٤هـ)، يقول : (والعضيهة : أن تعضه الإنسان ، وتقول فيه ما ليس فيه)[٢٧]وربما استمد ابن السكيت هذا المعنى من قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) (.... ولا يعضه بعضنا بعضاً ...)[٢٨] . أي لا يغتب بعضنا بعضا ، وقد جاء الحديث في مسند الشاشي بهذا المعنى ، عن عبادة بن الصامت قال : إنّي من النقباء الذين بايعوا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : (بايعنا على أن لا نشرك بالله ... ،ولا يغتب بعضنا بعضاً ...)[٢٩]علماً أنّ بعض شرّاح الحديث أفادوا بأنّ المعنى يكون : لا يُلقي أحدنا على الآخر البهتان والكذب[٣٠].

وبهذا نميل إلى أنّ العضه : هي النميمة كما جاء في الحديث النبوي الشريف .

المطلب الثاني : الظفر والسن .

من الألفاظ التي تناولتها السنة النبوية ببيان دلالتهما الظفر والسن فعن عَبايَة بن رفاعة بن رافع بن خديج عن جده قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصابوا إبلا وغنما ، قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات القوم فعجلوا وذبحوا ونصبوا القدور ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فأكفئت ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير فطلبوه فأعياهم وكان في القوم خيل يسيرة فأهوى رجل منهم بسهم فحبسه الله ثم قال إنّ لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا فقال جدي إنا نرجو أو نخاف العدو غدا وليست معنا مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وسأحدثكم عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة [٣١] .

فالرسول صلى الله عليه وسلم وضّحَ معنى الظفر ومعنى السن ، فقال :

- إنّ الظفر : هو مدى الحبشة أي السكين ؛ لأنّ أهل اليمن يعنون بالمدية السكين .
- وإنّ السن : هي العظم .

وسنتناول كلا من هاتين اللفظتين منفردة وندرسها من جميع العلوم والمعارف للوصول إلى الغاية المنشودة .

أولاً : الظفر.

بعد رجوعي إلى معجمات اللغة العربية لم أجد من أهل المعجمات من ذهب مذهب السنة النبوية في أنّ الظفر يُراد به المدية ، بل إنّ جميع المعجمات تذهب إلى أحد المعنيين ، إما ظفر الإنسان وإمّا الفوز .

قال الخليل : (ظفر : جماعة الأظفار ، أظافير ؛ لأنّ الإظفار بوزن الإعصار ، ... وظفر فلان في وجه فلان ؛ إذا غرز ظفره في لحمه فعقره)[٣٢] . وقال أيضاً : (والظفر : الفوز بما طالبت ، والفلج على من خاصمت)[٣٣] . وهذان المعنيان جعلهما أبن فارس أصلين لمادة (ظفر) لا ثالث لهما ، يقول : (ظفر : الظاء والفاء والراء : أصلان صحيحان ، يدلّ أحدهما على القهر والفوز والغلبة ، والآخر : على قوة في الشيء ، ولعلّ الأصلين يتقاربان في القياس ، فالأول الظفر ، وهو الفلج والفوز بالشيء ، .... والأصل الآخر : الظُّفرُ ظُفْر الإنسان)[٣٤].

وعلى هذين المعنيين ذهب أهل المعجمات[٣٥] كما قلت قبل قليل .

ولابُدّ من الذكر أنّ ابن منظور قد تطرّق إلى هذا الحديث في مادة (نهر) ، إلا أنّه عندما ذكره أراد به الاحتجاج للفظة (نهر) كأنّما يُراد بها الإسالة والصب بكثرة ، فشبّه هذا الأمر بجريان الدم من الذبيحة ، وأضاف بعد ذلك العلة في النهي فقال : إنّ الذبح في مثل هذه الحالة يتعرّض للخنق لا للذبح ، وهو في هذه الحالة لم يتطرّق إلى الشاهد الذي نحن بصدده من الإفادة لدلالة لفظتي الظفر والسن .

وأمّا أصحاب كتب غريب الحديث وشروحه فلم يخرجوا عن المعنى الذي ذكرته السنة النبوية ، وهذا ما عهدناه من خلال الاطلاع على جميع مواد بحثنا هذا لكنّهم

ربطوا ما ذكرته المعجمات من الدلالات من جهة واحدة ؛ أي أنّهم اقتصروا على أحد الأصلين اللذين جاءت بهما المعجمات اللغوية _ وهي دلالة ظفر الإنسان ودلالة الفوز _ فاقتصروا على الأولى دون الثانية . ومن هؤلاء ابن سلام يقول ناقلا عن بعضهم بعد ذكره للحديث : (فقال بعض الناس في هذا يعني السن المركبة في فم الانسان ، والظفر المركب في أصبعه)[٣٦] .

وقال الزمخشري شارحاً الحديث : (أراد : السن والظفر المركبين في الإنسان)[٣٧].

و لم يختلف شُرّاح الحديث عن أصحاب كتب غريب الحديث كما قلنا آنفاً ، فهذا صاحب المنتقى سليمان الباجي الأندلسي يقول بعد ذكره للحديث : إنّ العلماء اختلفوا في جواز الذبح بالسن والعظم[٣٨]، وقد ذكر آراء النحاة وأدلتهم وهو بهذا يُقر أنّ الظفر هو المدية ويقر أيضا أنّها ظفر الإنسان فهو موافق للسنة النبوية وموافق للمعجمات اللغوية ، وكل أصحاب شروح الحديث[٣٩]الذين اطلعت على مؤلفاتهم لا يذهبون غير مذهب صاحب المنتقى شرح الموطأ إذ إنّهم بعد ذكرهم للحديث يذكرون المسألة الخلافية في جواز الذبح بـ (السن والظفر) وعدمه .

ولابُد من التطرّق لهذه المسألة ولو بشيء يسير وإن كانت لا تدخل ضمن بحثنا هذا ، فالعلماء على فريقين منهم من يمنع الذبح بهما ومنهم من يجوّز الذبح بهما، ولكل من الفريقين أدلته .

ومجمل المسألة أنّ العلماء منهم من يرى أنّ الذبح بالظفر والسن لا يجوز متمسكاً بظاهر الحديث الذي نحن بصدده من أنّ النبي – صلى الله عليه وسلم– قد استثنى الظفر والسن باستعماله (ليس) وهي أداة استثناء كما هو معروف ، وقد بيّن العلماء

العلة في المنع فقالوا : إنّ المذبوح يموت خنقاً لا ذبحاً ؛ لأنّ هذه الأدوات لصغر حجمها لا تستطيع قطع الأوداج والمريء والحلقوم(٤٠) .

هذا كله إن كان الظفر والسن منزوعين أو غير منزوعين . في حين أضاف بعض العلماء أنّ علة منع الذبح بالسن ؛ لأنّ السن عظم فيتنجس بالدم ، وقد نُهي عن الاستنجاء بالعظام لئلا تتنجس لكونها زاد الجن ، وأمّا الظفر فمدي الحبشة معناه : أنهم كفّار وقد نُهي عن التشبّه بالكفار(٤١)، وهذا يدلُّ على أنّ الجملة مجازاً، وأنّ " الظفر" ليس السكين .

وأمّا الفريق الآخر فقد جوّز الذبح ؛ لأنّه يحصل القطع بهما إن كان السن عريضاً محدداً وكذلك الظفر(٤٢) .

وفرّق بعض هذا الفريق بين المنزوع من عدمه(٤٣) .

ثانيا : **السن** .

هو اللفظ الثاني الذي وضحته السنة النبوية في هذا الحديث ، ولفظ السن أشارت إليه السنة النبوية بأنّه عظم ، وبعد رجوعي إلى معجمات اللغة العربية لم أجد منها من وافقت هذا المعنى ، فهذا الخليل يقول : (السن : واحده الأسنان ، وكَبِرَتْ سِنُّ الرجل . يعني به الهرم ...)(٤٤) وكل كلام الخليل يدور حول سن الإنسان التي تكون في الفم ، وكذلك السن الذي يكون في العمر ، ومن ثم يخرج إلى المجازات التي تكون في مادة (سن) ، ولم يتطرق إلى ما تطرقت إليه السنة النبوية .

وهذا ابن فارس يقول في مادة السين والنون (السين والنون أصلٌ واحد مطرد ، وهو جريان الشيء واطراده في سهولة ، والأصل : قولهم : سننت الماء على وجهي أسنه سنّاً ، إذا أرسلته إرسالا)[٤٥].

وابن فارس يرى أنّ لهذه المادة ، دلالة واحدة أصلية وهي الجريان في كل شيء ومنه سميت السنة النبوية لجريان المسلمين وراءها .

أمّا كتب غريب الحديث وشروحه فقد عرضنا آراءهم في أثناء عرضنا للفظة (الظُفْر) ولم تأت بشيء سوى ما جاءت بـ السنة النبوية وحقيقة الأمر للفظة (السن) أنّ ما أشارت إليه السنة النبوية هو الصحيح ، وقد غفلت عنه المعجمات اللغوية ، إذ أثبتت الدراسات العلمية أنّ الأسنان هي عبارة عن عظام ... .

وأمّا المعجمات اللغوية فقد استندت إلى ما جاء في القرآن الكريم ، قال تعالى : ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَآ أَنَّ ٱلنَّفْسَ بِٱلنَّفْسِ وَٱلْعَيْنَ بِٱلْعَيْنِ وَٱلْأَنفَ بِٱلْأَنفِ وَٱلْأُذُنَ بِٱلْأُذُنِ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ وَٱلْجُرُوحَ قِصَاصٌۚ فَمَن تَصَدَّقَ بِهِۦ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَّهُۥۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾[٤٦] فقوله تعالى ﴿ وَٱلسِّنَّ بِٱلسِّنِّ ﴾أراد أن تقلع أو تُكسر السن بالسن[٤٧] .

فما جاءت به السنة النبوية من دلالة للفظة السن كانت أكثر دقة ، فقد تكلمت على ماهية السن ، وأمّا المعجمات اللغوية فهي مختصة ببيان المعنى اللغوي لا غير ، والسنة النبوية تتعدى المعنى اللغوي لتصل إلى ما هو أبعد من ذلك فيظهر مصداق قوله تعالى :﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[٤٨].

أمّا لفظة الظُفْر فالمعجمات اللغوية جاءت أيضاً بالمعنى اللغوي ، أما السنة النبوية فجاءت بالمعنى العرفي لهذا اللفظ ، فعندما قال النبي – صلى الله عليه وسلم– إنّ الظُفْر هو مُدي الحبشة فهذه عادة قد اعتادها أهل الحبشة بأنْ يستعملوا أظفارهم للذبح وذلك بحدّها وإطالتها دون تقليمها ، قال النسفي : (لأنّ أهل الحبشة يفعلون ذلك ، لأنّ من عادتهم أن لا يقلموا الأظفار ويحدّوا الأسنان ويقاتلون بالخدش(٤٩)والعض)(٥٠) .

فالسنة النبوية صوّرت لنا الحالة والعادة التي كانت عند أهل الحبشة الذين كانون يذبحون بأظفارهم وهذا الذبح لا يقطع الأوداج والمريء والحلقوم مرة واحدة ، ممّا يؤدي إلى ذبحها عن طريق الخنق فيؤدي إلى تعذيب الحيوان ، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول : (إنّ الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ،وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح، ولْيُحِدَّ أحدكم شفرته فَلْيُرِح ذبيحته)(٥١).

أما المعجمات اللغوية فكانت مستندة إلى القرآن الكريم والشعر العربي ، قال تعالى﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلْحَوَايَآ أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴾(٥٢) وقال تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنۢ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴾(٥٣) .

فأراد عز وجل بالآية الأولى (الظفر) الذي يكون للإنسان والحيوان ، وبالآية الثانية أراد بـ (الظفر) الفوز ، وكلاهما جعلهما أهل المعجمات أصلين لمادة

(ظفر) لا ثالث لهما وعلى هذا جاء الشعر العربي ، قال مجنون ليلى: (من الطويل)

ألا يا عقاب الوكر وكر ضريَّة　　　سُقيت الغوادي من عُقابٍ على وَكُر

أبيني لنا لا زال ريشـــك ناعماً　　　ولا زِلْتِ في صيد مخضّبّة الظُفْر(٥٤)

وأنشد مسكين الدارمي من الطويل :

وإن قُتلوا طابوا وطابت قبورهم　　　وإن ظفروا فالجد عادته الظُفْر(٥٥)

فالظفر في كلا البيتين جاءت موافقة للأصلين اللذين أشار إليهما أهل المعجمات وبهذا يتبين لنا أنّ السنة النبوية تنظر إلى الألفاظ ليس من الناحية اللغوية فحسب بل تتعدى إلى ما هو أبعد لتشمل الناحية العلمية والناحية العرفية ، ويضاف إلى ذلك الروابط التي تربط اللفظ بالمعنى بصورة جميلة غير معقدة ومن غير تكلف، كيف لا وهو النبي الذي قال في نفسه : أنا أفصح العرب ميْدَ أنّي من قريش! (٥٦)

المبحث الثاني

(الألفاظ فوق الثلاثية)

المطلب الأول : النقير .

من الألفاظ الرباعية التي بيّنت السنة النبوية دلالتها " النقير " ، فعن أبي سعيد الخدري أنّ أناسا من عبد القيس قدموا على رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) فقالوا : يا نبي الله إنّا حيٌّ من ربيعة وبيننا وبينك كفارُ مُضَرَ ولا نقدر عليك إلا في أشهر الحرم فمُرْنا بأمرٍ نأمُرُ به من وراءَنا وندخل به الجنة إذا نحن أخذنا به ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً ، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وأعطوا الخمس من الغنائم، وأنهاكم عن أربع عند الدباء والحنتم والمزفت والنقير ، قالوا يا نبي الله ما علمُك بالنقير قال : بلى جذع تنقرونه فتقذفون فيه من القُطيعاء _ قال سعيد: أو قال من التمر _ ثُمّ تَصبّونَ فيه من الماء حتى إذا سكن غليانه شربتموه ، حتى إنّ أحدكم _ أو أنّ أحدهم ليضرب ابن عمه بالسيف)[٥٧]، فالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) قد سُئل عن معنى النقير ، وقد أجاب ، فقال : هو جذع من النخل يتخذ من أجل أن يعمل فيه الخمر ، وقد أكّدت أم معبد مولاة قرظة ابن كعب هذا الحديث وهذا المعنى ، فقالت : (النقير: أصول النخل المخصّرة النابتة التي نهى عنها رسول الله (صلى الله عليه وسلم))[٥٨] ، فالنقير في السنة النبوية يُراد به جذع نخل ينقر فيه حتى يُجعل كالآنية ثمّ يُنبذ فيه .

وقد وافقت المعجمات اللغوية هذا المعنى ولم أجد من هذه المعجمات التي اطلعت عليها من خالف السنة النبوية ، فهذا الخليل يقول :

((والنقير : أصل خشبة يُنقرُ فينبذُ فيه))[٥٩] .

وقد أحسن ابن فارس حينما تكلّم على أصل هذا اللفظ المشتق من الثلاثي (نقر) ، قال : (النون والقاف والراء : أصلٌ صحيح يدلُ على قرع شيءٍ حتى تُهزم فيه هزمة ثم يتوسع فيه ، منه : منقار الطائر؛ لأنّه ينقر به الشيء حتى يؤثّر فيه ، ونقرت الرحى بالمنقار ، وهي تلك الحديدة ..... ، والنقير : أصل شجرة يُنقر وينبذ فيه)[٦٠]، وكلام ابن فارس واضح كل الوضوح في أنّ كلَّ شيء يستعمل للقرع ويترك أثراً فهو من باب النقر ، وخير مثال على هذا منقار الطائر ، واللفظ المستعمل في الحديث النبوي صادر من هذا الأصل وهو النقر ، والمعجمات اللغوية لم تخرج عن هذا الأصل وهذا من خلال ما اطلعت عليه[٦١] ، ومن هذه المعجمات الصحاح للجوهري (ت٣٩٣هـ) يقول : (نقر الطائر الحبة ينقرها نقراً : التقطها ونقرت الشيء ثقبته بالمنقار ... ، والنقير :أصل خشبة ينقر فيه ، فيشتدُ نبيذه ، وهو الذي ورد النهي عنه)[٦٢] .

وقد ذهبت كتب غريب الحديث هذا المذهب فهذا ابن سلام (ت٢٢٤هـ) يقول : (وأمّا النقير : فإنّ أهل اليمامة كانوا ينقرون أصل النخلة ثم يشدخون فيه الرطب والبسر ثُمّ يدعونه حتى يهدر ثم يموّت)[٦٣] .

وهذا ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ) يقول : (وقد يكون أصل النخلة يُنقر ثم يجعل فيه الشراب ، وأحسبه أراد به النقير الذي نُهي عن الانتباذ فيه)[٦٤] . وغيرهم من أصحاب كتب غريب الحديث[٦٥] ، وإذا ما انتقلنا إلى كتب شروح الحديث نجدهم لا يختلفون عن

سابقيهم من أصحاب الغريب ، فهذا ابن أبي نصر الحميدي (ت٤٨٨هـ) يقول في النقير : (أصل النخلة ينقر جوفها حتى يصير كالآنية ثم ينبذ فيها)[٦٦]، حتى إنّ أصحاب الفقه ذهبوا إلى هذا المعنى فهذا البعلي (ت٧٠٩هـ) يقول : (وهو أصل النخلة، ينقر ثم ينبذ فيه التمر)[٦٧] .

فكما رأينا ممّا سبق من عرضنا لآراء أهل اللغة والغريب وشروح الحديث وأهل الفقه أنّهم جميعاً قد اتفقوا على معنى النقير الذي فسرته السنة النبوية ، ولابُد من الذكر أنّ هذا اللفظ قد ورد في القرآن الكريم في موضعين قال تعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ ٱلْمُلْكِ فَإِذًا لَّا يُؤْتُونَ ٱلنَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾ ﴾[٦٨]وقال عز من قائل:﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾[٦٩]، وأهل التفسير قد اتفقوا جميعا على أنّ دلالة هذا اللفظ النقرة التي تكون في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة[٧٠] .

وكلام أهل التفسير لا يختلف عن الآراء التي ذكرتها ، فكما نقلت عن ابن فارس أنّ الأصل في النقر : هو القرع ، وكذلك حبة النواة قد نُقرت في ظهرها حتى تُرك فيها أثر صغير كالنقرة ، ورب العزة لا يظلم الناس مقدار هذه النقرة الصغيرة الموجودة في ظهر حبة النواة .

إذاً لفظ النقير لا يختص بالجذع الذي ذكرته السنة النبوية والمعجمات ، ولا بالنواة التي ذكرها المفسرون بل هو لفظ عام يطلق على كل ما يصيبه قرع فيترك فيه أثراً ، ومن هذا المناقر جمع منقر ، وهي: آبارٌ صغار ضيقة الرؤوس ، كأنّها قد نقرت

في الأرض نقراً [٧١]،وعلى هذا جاء الشعر العربي ، فهذا لبيد بن ربيعة العامري يقول : (من الوافر)

وليس الناس بعدك في نقير ولا هُم غيرُ أصداءٍ وهام[٧٢]

ومنه أيضا قول جميل بثينة : (من الوافر)

فبتّتْ حلفةً ما لي لديها نقيرٌ أدّعيه ولا فتيلُ[٧٣]

فلبيد بن ربيعة أراد بالنقير : الشيء الصغير ، الذي لا قيمة له وهذا مثل ما ذهب إليه أهل التفسير الذين يقولون بالنقرة التي تقع في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة ، فالشاعر يقول إنّ الناس بعدك لا أثر لهم فهم مثل هذه النقرة التي في ظهر النواة[٧٤] التي لا اثر لها من صغر حجمها .

وهذا المعنى هو المعنى نفسه الذي ذهب إليه جميل بثينة في البيت الذي ذكرناه.

المطلب الثاني : العوافي .

وضّحت السنة النبوية دلالة العوافي فعن عوف بن مالك الأشجعي قال : خرج علينا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وفي يده عصا وأقناء معلقة في المسجد ، قنو منها حشف فطعن بذلك العصا في ذلك القنو ثم قال : (لو شاء رب هذه الصدقة فتصدق بأطيب منها ، إنّ صاحب هذه الصدقة ليأكل الحشف يوم القيامة ، ثم أقبل علينا فقال : أما والله يا أهل المدينة لتذرنّها للعوافي ، هل تدرون ما العوافي ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : الطير والسباع)[٧٥] ، فالرسول صلى الله عليه وسلم قد وضح معنى العوافي فقال : هي الطير والسباع ، وأمّا الطير فمعروف ،وأمّا السباع: فهي اسم يجمع السباع أسودها وذئابها وغير ذلك وربما خُصّ به الأسد[٧٦] .

وقد وردت أحاديث أخرى تبيّن دلالة هذه اللفظة من خلال السياق ، فمن ذلك ما رواه أنس (رضي الله عنه) قال : (وقف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على حمزة يوم أحد فرآه قد مُثّل به ، فقال : لولا أن تجد صفية في نفسها لتركته حتى تأكله العافية ، حتى يحشر من بطونها ثم دعا بنمرة فكفنه فيها)[٧٧]، فالعافية هنا هي الطير والسباع وهي مفرد العوافي .

وعن جابر بن عبدالله أنّ رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : من أحيا أرضا ميتة فله فيها أجرٌ ، وما أكلت العافية فهو له صدقة[٧٨]

لذا فالعوافي في السنة النبوية هي الطير والسباع ، والعافية هي مفرد لها .

ذكر أهل اللغة والمعجمات كلتا الصيغتين _ أعني صيغة الجمع والإفراد _ وقد جاءت هذه الصيغ بالدلالة نفسها التي ذكرتها السنة النبوية فضلاً عن دلالات أخرى

جاءت موافقة للدلالات المذكورة في القرآن الكريم ، إذ إنّ جذر هذه اللفظة له معنيان أصليان أحدهما موافق لما جاءت به السنة ، وآخر موافق لما هو مشتق من الجذر الثلاثي المذكور في القرآن الكريم ، قال ابن فارس : (عفو : العين والفاء والحرف المعتل أصلان يدلُّ احدهما على ترك الشيء ، والآخر على طلبه ، ثم يرجع إليه فروع كثيرة لا تتفاوت في المعنى)(٧٩).

وكلام ابن فارس واضح بيّن في أنّ دلالة هذا اللفظ هي بين الطلب والترك ، فهو أشبه بالأضداد وما فسّرته السنة النبوية كان موافقا لدلالة الطلب فالسباع والطير: هي التي تطلب الفريسة من أجل البقاء وقد ذكر هذا الخليل ، يقول : (والعافية من الدّواب والطير: طلاب الرزق اسم لهم جامع)(٨٠) .

وأكّد ابن سيده قولَ الخليل ، قال : (والعافية : طلاب الرزق من الدواب والطير ، أنشد ثعلب :

لعز علينا ونعم الفتى مصيرك يا عمرو للعافية

يعني: إن قُتلتَ فصرتَ أكلة للطير والضباع وهذا كله طلب)(٨١) .

وتابع هذا المعنى كثير من أصحاب المعجمات(٨٢) .

ولم يخرج أصحاب كتب غريب الحديث عن دلالة اللفظ المذكور في الحديث الذي بينته السنة النبوية ، فهذا ابن سلام يقول :(ومنه الحديث المرفوع : (من أحيا أرضاً ميتة فهي له صدقة ...) (٨٣) فالعافية ههنا كل طالب رزقا من إنسان أو دابة أو طائر أو غير ذلك)(٨٤) .

وقال ابن الجوزي : (العوافي : وهي السباع والوحش والطير)[٨٥] ومن خلال هذين النصين نرى أن أصحاب الغريب لم يخرجوا عن تفسير السنة النبوية والمعجمات وفضلا عن هؤلاء فإنّ شرّاح الحديث كانوا على هذا النسق أيضاً _أعني دلالة لفظة العوافي _ ومن هؤلاء النووي في شرحه على مسلم يقول : (أما العوافي : فقد فسّرها في الحديث بالسباع والطير ، وهو صحيح في اللغة مأخوذ من عفوته إذا أتيته تطلب معروفة)[٨٦] .

إذاً اتفقت كتب المعجمات اللغوية وكتب غريب الحديث وكتب شروح الحديث مع ما جاءت به السنة النبوية من بيان لدلالة لفظة (العوافي) ، ولابُد من العودة إلى ما ذكرناه قبل صفحات من كلام ابن فارس الذي جعل للجذر الثلاثي (عفو) أصلين ، أحدهما : الطلب الذي جاء موافقا للحديث النبوي وكذلك جاء الشعر العربي على هذا الأصل ، ومن ذلك قول دريد بن الصمة[٨٧](من الطويل)

**رَدَسْناهُمُ بالخيل حتى تملّأت		عوافي الضباع والذئاب السواغب**

ومنه أيضا قول قيس بن ذريح[٨٨]: (من الطويل)

**وما حائماتٌ حُمْنَ يوماً وليلة		على الماء يخشَيْنَ العصيّ حوانِ**

**عوافي لا يصدرن عنه لوجهة		ولا هُن من بَردِ الحياضِ دَوانِ**

وأما الأصل الآخر الذي ذكره ابن فارس فهو يدل على الترك ، وهذه الدلالة جاءت في القرآن الكريم في آيات كثيرة لا تقل عن عشرين[٨٩] موضعا، وجاءت أحاديث كثيرة أيضاً بالدلالة نفسها وكذلك الشعر العربي الفصيح .

أمّا القرآن الكريم فقد جاء بصيغ واشتقاقات مختلفة وردت في الصيغ الاسمية والفعلية ، والجمل الفعلية جاءت بالزمن الماضي والمضارع والأمر ، ومن هذه الآيات قال تعالى :﴿ فَٱعۡفُواْ وَٱصۡفَحُواْ حَتَّىٰ يَأۡتِيَ ٱللَّهُ بِأَمۡرِهِۦٓۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴾[٩٠]، ومنه قوله تعالى :﴿ وَيَسۡـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَۖ قُلِ ٱلۡعَفۡوَۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِ لَعَلَّكُمۡ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[٩١] وقال تعالى : ﴿ وَإِن طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدۡ فَرَضۡتُمۡ لَهُنَّ فَرِيضَةٗ فَنِصۡفُ مَا فَرَضۡتُمۡ إِلَّآ أَن يَعۡفُونَ أَوۡ يَعۡفُوَاْ ٱلَّذِي بِيَدِهِۦ عُقۡدَةُ ٱلنِّكَاحِۚ وَأَن تَعۡفُوٓاْ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۚ وَلَا تَنسَوُاْ ٱلۡفَضۡلَ بَيۡنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾[٩٢] .

والحديث النبوي حافلٌ بالأمثلة على دلالة الترك في لفظ (العفو) ومن ذلك ما رواه أبو عبد الرحمن عن أبي موسى عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال : ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى يسمعه من الله[٩٣] عز وجل ، إنّهم ليدعون له ولدا وإنّه ليعافيهم ويرزقهم .

ومن الشعر العربي ما أنشده حسان بن ثابت[٩٤] (من الخفيف)

لمن الديار والرسوم العوافي   بين سَلْحٍ وأبرقِ العزَّافِ

أراد بالرسوم العوافي ما درس ومُحي بفعل الريح .

لذا فالعفو يدل على الطلب والترك وقد وردت هذه الدلالات في القرآن الكريم والسنة النبوية والشعر العربي ، وما جاءت به السنة النبوية من دلالة الطير والسباع وافقت دلالة المعجمات وأهل اللغة .

ولابُد من الذكر أنّ العافية لها أكثر من صيغة للجمع ؛ إذ إنّ جمع العافية هو : العوافي والعافيات ، ولكل واحدة منها دلالة تختلف عن الأخرى ويمكن التمييز بينها ؛ فدلالة لفظة العوافي تدلُّ فقط على الطير والسباع الطالبة للرزق ، وأمّا دلالة لفظة (العافيات) ، فلا يمكن أن تدلَّ على الطير والسباع ، فالدلالة الأولى للجمع خاصة بالطير والسباع ، والدلالة الأخرى للجمع عامة غير مختصة بشيء .

النتائج

وفي خاتمة هذه الرحلة الشيقة في رحاب السنة النبوية ، فقد هداني الله لتسجيل أهم النتائج التي توصلت إليها ، وهي :

١- السنة النبوية تنظر إلى الألفاظ ليس من الناحية اللغوية فحسب ، بل تتعدى إلى ما هو أبعد لتشمل الناحية العلمية والناحية العرفية فضلا عن ذلك الروابط التي تربط اللفظ بالمعنى بصورة جميلة غير معقدة ومن غير تكلف، كيف لا وهو النبي الذي قال في نفسه بيدَ أنّي أفصح العرب !

٢- في كثير من الأحيان نجد موافقة المعجمات للسنة النبوية موافقة تامة من غير أن يتخلف ولو واحد من أصحاب المعجمات ، وهذا هو الحال مع لفظ النقير ؛ إذ اتفقت جميع المعجمات مع السنة النبوية على أنّه : أصلُ خشبة يُنقرُ فينبذُ فيه .

٣- وقد تختلف السنة النبوية في دلالة الألفاظ عن المعجمات ، وهذا ما وجدناه في لفظة العضه ؛ إذ ذهبت أغلب المعجمات إلى دلالة الغيبة في حين كانت السنة النبوية ترى أنّها النميمة .

٤- اتفقت كتب المعجمات اللغوية وكتب غريب الحديث وكتب شروح الحديث مع ما جاءت به السنة النبوية من بيان لدلالة لفظة (العوافي) ، إذ ذهبت جميعها إلى أنها الطير والسباع .

٥- المعجمات تهتم عادة بإبراز الجانب اللغوي ، وهذا شأنها لأنّها اختصت بهذا الشيء في حين كانت السنة النبوية تتعامل مع الألفاظ بطرق شتّى ، فمن

اهتمامها إبراز الجانب اللغوي ، وقد تتعدى إلى غير ذلك ، فنجد أنّ للجانب العرفي تأثيراً في ذلك ، ومن هذا لفظة الظفر ؛ إذ أرادت به السنة النبوية مُدي الحبشة فقد كانوا يحدّون أسنانهم ويستعملونها بدل السكاكين في الذبح ، وهذا التفسير هو تفسير عرفي لا لغوي ، وبتعبير آخر مجازي لا حقيقي.

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١- **الأحاديث المختارة** ،أو المستخرج من الأحاديث المختارة ما لم يخرّجه البخاري ومسلم في صحيحهما ، ضياء الدين أبو عبدالله المقدسي ، (ت ٦٤٣ هـ) ، تح : د. عبد الملك بن عبدالله بن دهيش ، دار خضر ، بيروت _ لبنان ، ط / ٣ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠م .

٢- **الأدب المفرد** ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت ٢٥٦ هـ) ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار البشائر الإسلامية – بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩ م .

٣- **أساس البلاغة** ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ، (ت٥٣٨ هـ) ، تح : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٤- **إصلاح المنطق** ، ابن السكيت أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت ٢٤٤ هـ) ، تح : أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، المعارف – القاهرة ، ط / ٤ ، ١٩٩٤ م .

٥- **الأعلام للزِّرِكلي**، خير الدين بن محمود بن محمد ، (ت ١٩٧٦ م) ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط /١٥ ، ٢٠٠٢م

٦- **البحر المحيط** ، محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، (ت : ٧٤٥ هـ) ، تح : الشيخ عادل أحمد و الشيخ علي محمّد عوض ، دار الكتب العلمية – بيروت، ط / ١، ١٤٢٢هـ –٢٠٠١ م .

٧- **تاج العروس من جواهر القاموس** ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ، (ت ١٢٠٨ هـ) ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د . ط ، الكويت .

٨- **تأويل مختلف الحديث** ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري،(ت ٢٧٦ هـ) ، تح : محمد زهري النجار ، دار الجيل – بيروت ، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٢م.

٩- **تفسير الخازن المسمى لباب التأويل في معاني التنزيل** ، علاء الدين علي بن محمد ابن إبراهيم البغدادي الشهير بالخازن ، (ت ٧٤١ هـ) ، دار الفكر – بيروت / لبنان ، ١٣٩٩ هـ /١٩٧٩ م .

١٠- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخارى ومسلم** ، محمد بن أبي نصر فتوح ابن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي (ت ٤٨٨ هـ) ، تح : زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، مكتبة السنة – القاهرة – مصر ، ط / ١ ، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م .

١١- **تهذيب اللغة** ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، (ت ٣٧٦ هـ) ، تح : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي–بيروت ، ط / ١ ، ٢٠٠١م .

١٢- **التيسير بشرح الجامع الصغير** ، الإمام الحافظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي القاهري (ت ١٠٣١ هـ) ، مكتبة الإمام الشافعي – الرياض ، ط / ٣ ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م .



١٣- **جامع البيان في تأويل القرآن المعروف بتفسير الطبري،** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تح : أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .

١٤- **الجامع الصحيح المختصر المسمّى صحيح البخاري** ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت ٢٥٦ هـ) ، تح : د. مصطفى ديب البغا ، دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت ، ط/٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

١٥- **الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم** ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، (ت ٢٦١ هـ) ، دار الجيل – بيروت و دار الأفاق الجديدة – بيروت .

١٦- **جمهرة اللغة** ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، (ت ٣٢١ هـ) ، تح : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين _ بيروت ، ط / ١ ، ١٩٨٧ م .

١٧- **الدر المنثور** ، الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي ، (ت ٩١١ هـ) ، دار الفكر – بيروت ، ١٩٩٣م .

١٨- **الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** ،الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، حقّق أصله وعلق عليه: أبو اسحق الحويني الأثري ، دار ابن عفان ، المملكة العربية السعودية ، ط/١ ، ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م .

١٩- **ديوان الأدب** ، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي ، (ت ٣٥٠ هـ) ، تح : أحمد مختار عمر ، مراجعة : إبراهيم أنيس ، مؤسسة دار الشعب – القاهرة ، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .

٢٠- **ديوان جميل بُثينة** ، دار بيروت ، بيروت– لبنان ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .

٢١- **ديوان حسّان بن ثابت** ، شرح وتقديم : عبد مهنا ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط/ ٢ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

٢٢- **ديوان دريد بن الصمّة** ، تح : عمر عبد الرسول ، دار المعارف ، القاهرة .

٢٣- **ديوان قيس بن الملوّح (مجنون ليلى)** ، دراسة وتعليق : يسرى عبد الغني ، دار الكتب العلمية، بيروت _ لبنان ، ط/١ ، ١٤٢٠هـ _ ١٩٩٠م .

٢٤- **ديوان قيس بن ذريح (قيس لبنى)** ، اعتنى به وشرحه : عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط/٢ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

٢٥- **ديوان لبيد بن ربيعة العامري** ، اعتنى به : حمدو طمّاش ، دار المعرفة ، بيروت – لبنان ، ط/١ ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م .

٢٦- **ديوان مسكين الدارمي** ، جمعه وحققه : عبدالله الجبوري و خليل إبراهيم العطية ، مطبعة دار البصري_ بغداد ، ط/١، ١٣٨٩هـ _ ١٩٧٠م .

٢٧- **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني** ، محمود الآلوسي أبو الفضل (ت ١٢٧٠ هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٢٨- **سنن ابن ماجه** ، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت ٢٧٣ هـ) ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، تعليق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار الفكر – بيروت .

٢٩- **السنن الصغرى** ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، (ت ٤٥٨ هـ) ، وثّق نصوصه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الوفاء – المنصورة ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩م .

٣٠- **السنن الكبرى** ، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي ، (ت ٤٥٨ هـ) ، تح : محمد عبد القادر عطا ، مكتبة دار الباز – مكة المكرمة ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

٣١- **سير أعلام النبلاء** ،شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذَهَبي (ت ٧٤٨ هـ)، تح : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة، د . ط .

٣٢- **شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري** ، (ت ٤١ هـ) ، حقّقه وقدّم له : إحسان عباس ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ، ١٩٦٢ م .

٣٣- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ) ، دار العلم للملايين- بيروت ، ط / ٤ ، ١٩٩٠م .

٣٤- **صحيح ابن حبان** ، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٤٥ هـ) ، تح : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط / ٢ ، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٣٥- **طلبة الطلبة في الإصلاحات الفقهية** ، نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ)، المطبعة العامرة ، مكتبة المثنى – بغداد ، ١٣١١هـ.

٣٦- **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العيني ، (ت ٨٥٥ هـ) ، ضبط وتصحيح : عبد الله محمود محمد عمر ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

٣٧- **العين** ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (ت ١٧٥ هـ) ، تح : د.مهدي المخزومي ود.إبراهيم السامرائي ، بغداد ، ١٩٨٥ م .

٣٨- **غريب الحديث** ، ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، (ت٥٩٧ هـ) ، تح : د.عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/ ١، ١٩٨٥م .

٣٩- **غريب الحديث** ، ابن سلام القاسم بن سلام الهروي أبو عبيد ، (ت ٢٢٤ هـ) ، تح : د. محمد عبد المعيد خان ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط / ١ ، ١٣٩٦هـ .

٤٠- **غريب الحديث** ، ابن قتيبة عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد ، (ت ٢٧٦ هـ) ، تح : د. عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني – بغداد ، ط / ١ ، ١٣٩٧هـ .

٤١- **غريب الحديث** ، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي ، (ت ٣٨٨ هـ) ، تح : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ١٤٠٢هـ .

٤٢- **الفائق في غريب الحديث** ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ، (٥٣٨ هـ) ، تح : علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة – لبنان ، ط / ٢ .

٤٣- **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تح : عبد العزيز بن عبد الله بن باز ومحب الدين الخطيب ، دار الفكر .



٤٤- **فيض القدير شرح الجامع الصغير** ، عبد الرؤوف المناوي القاهري الشافعي ، (ت ١٠٣١ هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى – مصر ، ط / ١ ، ١٣٥٦ هـ .
٤٥- **القاموس المحيط** ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، (ت ٨١٧ هـ) ، تح : مكتب تحقيق التراث ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط / ٨ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
٤٦- **الكشف والبيان** ، أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، (ت ٤٢٧ هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – ط / ١ ، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م .
٤٧- **اللباب في علوم الكتاب** ، أبو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي ، (ت ٨٨٠ هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان –ط / ١ ، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م .
٤٨- **لسان العرب** ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ، (ت ٧١١ هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط / ١ .
٤٩- **المحكم والمحيط الأعظم** ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ، (ت ٤٥٨ هـ) ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م .
٥٠- **المحيط في اللغة** ، الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني ، (ت ٣٨٥ هـ) ، تح : الشيخ محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب – بيروت / لبنان ، ط / ١ ، ١٤١٤هـ –١٩٩٤ م
٥١- **مختار الصحاح** ،أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، (ت ٦٦٦ هـ) ، تح : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية – بيروت / لبنان ، ط / ٥ ، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م .
٥٢- **مسند احمد بن حنبل** ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، (ت ٢٤١ هـ) ، تح : شعيب الأرنؤوط وآخرون ، مؤسسة الرسالة .
٥٣- **مسند الشاشي**، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي ، (ت٣٣٥هـ) ، تح : د. محفوظ الرحمن زين الله ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ .
٥٤- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار** ، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى ابن عياض اليحصبي السبتي المالكي ، (ت ٥٤٤ هـ) ، المكتبة العتيقة ودار التراث ، د . ط ، د . ت .
٥٥- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ثمّ الحموي ، (ت ٧٧٠ هـ) ، المكتبة العلمية – بيروت .
٥٦- **المطلع على أبواب الفقه** ، محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي أبو عبد الله شمس الدين (ت ٧٠٩ هـ) ، تح : محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب ، مكتبة السوادي للتوزيع ، ط/١ ، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م .
٥٧- **معاني القرآن** ، أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد ، (ت ٣٣٨ هـ) ، تح : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى – مكة المرمة ، ط / ١ ، ١٤٠٩هـ .
٥٨- **معاني القرآن** ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء ، (ت ٢٠٧ هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط / ٣ ، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م .



٥٩- **المعجم الكبير** ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطر الطبراني ، (ت ٣٦٠ هـ) ، تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي ، مكتبة العلوم والحكم – الموصل ، ط / ٢ ، ١٤٠٤ – ١٩٨٣.

٦٠- **المعجم الوسيط** ، إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار ، تحقيق: مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة .

٦١- **مقاييس اللغة** ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت ٣٩٥ هـ) ، تح : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٦٢- **المنتقى شرح الموطأ** ، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤ هـ) ، مطبعة السعادة ، ط/١ ، ١٣٣٢هـ .

٦٣- **النكت والعيون** ، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري ، (ت ٤٥٠ هـ) ، تح : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان .

٦٤- **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ، (ت٦٠٦هـ) تح : طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية – بيروت ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

٦٥- **نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار** ، محمد بن علي ابن محمد الشوكاني اليمني ، (ت ١٢٥٠ هـ) ، إدارة الطباعة المنيرية .

الهوامش

(1) سنن الترمذي : ٤/ ١٢٣ ، رقم الحديث : ١٥٥٣ .

(2) سورة البقرة : ٢٨٦ .

(3) الأدب المفرد ، ٩٧/١ .

(4) صحيح مسلم : ٢٠١٢/٤ ، رقم الحديث ٢٦٠٦ ، وعلق عليه شعيب الأرنؤوط فقال إسناده صحيح على شرط مسلم ، ينظر التعليق في مسند أحمد بن حنبل .

(5) العين : ٩٩/١ .

(6) جمهرة اللغة : ٩٠٥/٢.

(7) المحيط في اللغة : ١٠٩/١ .

(8)الصحاح : ٩١/٧ ، وينظر مختار الصحاح : ٢١١ .

(9) ينظر أساس البلاغة :١/ ٦٦٠ ، والقاموس المحيط : ١٢٤٩.

(10) الفائق في غريب الحديث : ٤٤٣/٢ .

(11) المحكم والمحيط الأعظم :١١٥/١ .

(12) لسان العرب : ٥١٥/١٣ ، وينظر تاج العروس : ٤٤٢/٣٦ .

(13) غريب الحديث لابن سلام ١٨٠/٣–١٨١ والبيت لا يعرف قائله ، وهو من شواهد العين : ٩٩/١ ، والصحاح ٩١/٧ ، والبحر المحيط ٣٧١/٥ ، ٤٤٤/٥ .

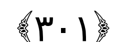
(14) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي أبو الفضل الأندلسي السبتي المالكي ولد سنة (٤٧٦هـ) توفي سنة (٥٧٥) ، له مؤلفات كثيرة منها جامع التاريخ ، وكتاب العقيدة ومشارق الأنوار في اقتناء صحيح الآثار وغيرها ، ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء : ٢٠٥/٣٩ .

(15) مشارق الأنوار على صحاح الآثار : ٩٦/٢ .

(16) ينظر شرح النووي على مسلم : ١٥٩/١٦ رقم الحديث : ٢٦٠٦ .

(17) فيض القدير : ١٣٣/٣ ، رقم الحديث : ٢٩٣٠ .

(18) معاني القرآن للفراء : ٩٢/٢ ، وينظر معاني القرآن للنحاس : ٤٣/٤ .



(١٩) الماوردي : هو علي بن محمد حبيب ، أبو الحسن الماوردي أقضى قضاة عصره ، من العلماء الباحثين أصحاب التعاريف الكثيرة النافعة وكان يميل إلى الاعتزال ، ولد سنة (٣٦٤هـ) ، وتوفي سنة (٤٥٠هـ) ، ينظر ترجمته في الأعلام للزركلي : ٣٢٧/٤ .

(٢٠) النكت والعيون : ١٧٣/٣ .

(٢١) ينظر تفسير الخازن : ٧٥/٤ ، البحر المحيط : ٤٤٤/٥ ، روح المعاني : ٨٢/١٤ .

(٢٢) مقاييس اللغة : ٣٤٧/٤ .

(٢٣) وهذا ما قال به ابن حجر ، أي جعلوه أعضاء كأعضاء الجزء ، ينظر فتح الباري : ٣٨٣/٨ .

(٢٤) سورة الحجر الآيات ٨٩ _ ٩١ .

(٢٥) السنن الصغرى للبيهقي : ١٣٨/٤ ، رقم الحديث : ٤١٦١ .

(٢٦) تأويل مختلف الحديث : ١٧٩ .

(٢٧) إصلاح المنطق : ٣٥٣ .

(٢٨) صحيح مسلم : ١٢١/٥ ، رقم الحديث: ٤٥٦٠ .

(٢٩) مسند الشاشي (ت٣٣٥هـ) : ١٣٧/٣ ، رقم الحديث ١٢٠٧ .

(٣٠) ينظر عمدة القاري :١/ ٢٥٨، كتاب الإيمان .

(٣١) صحيح البخاري : ٦/ ٣١٤ ، رقم الحديث (٢٤٨٨) ، وفي رواية مسلم بتقديم السن على الظفر : ٢٧٨/٦ ، رقم الحديث : (٥٢٠٤) .

(٣٢) العين : ١٥٧/٨ .

(٣٣) المصدر نفسه : ١٥٨/٨ .

(٣٤) مقاييس اللغة : ٤٦٥/٣ – ٤٦٦ .

(٣٥) ينظر المحيط في اللغة : ٢٤/١٠ –٢٥ ، والصحاح : ٢٩٢/٣ –٢٩٣ ، واللسان : ٥١٧/٤ ، والتاج : ٤٦٨/١٢ – ٤٦٩ .

(٣٦) غريب الحديث لابن سلام : ٥٥/٢ ، وينظر غريب الحديث للخطابي : ٣٨٥/١ .

(٣٧) الفائق : ٣٣/٤ .

(٣٨) ينظر : المنتقى شرح الموطأ : ١٢١/٣ .

([39]) ينظر : شرح النووي على مسلم : ١٢٣/١٣ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري : ٦٦/١٣ ، وفتح الباري : ٦٢٩/٩ ، ونيل الأوطار : ١٦/٩ ، ومشارق الأنوار على صحاح الآثار : ٣٢٩/١ ، والديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ٣٥/٥ ، وشرح سنن ابن ماجه : ٣٢٩ .

([40]) ينظر المنتقى شرح الموطأ : ١٢١/٣ .

([41]) ينظر : الديباج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : ٣٥/٥ .

([42]) ينظر : المنتقى شرح الموطأ : ١٢١/٣ .

([43]) ينظر المصدر السابق : ١٢١/٣ .

([44]) العين : ١٩٦/٧ .

([45]) مقاييس اللغة : ٤٣/٣ ، وينظر لسان العرب : ٢٢٠/١٣ ، والمصباح المنير : ٢٩١/١ ، والتاج : ٢٢٣/٣٥ .

([46]) المائدة الآية ٤٥ .

([47]) ينظر تفسير الطبري : ٣٥٩/١٠ .

([48]) سورة النجم الآية ٣ –٤ .

([49]) الخدش : هو تمزيق الجلد بالأظافر ، ينظر العين : ١٦٦/٤ .

([50]) طلبة الطلبة في الإصلاحات الفقهية : ١٠١ .

([51]) صحيح مسلم : ١٥٤٨/٣ ، رقم الحديث : ١٩٥٥ .

([52]) سورة الأنعام : ١٤٦ .

([53]) سورة الفتح : ٢٤ .

([54])ديوان مجنون ليلى :٧٠ .

([55]) ديوان مسكين الدارمي :٣٥ .

([56]) ينظر غريب الحديث لابن سلام : ١ / ١٤٠ .

([57]) صحيح مسلم : ٣٦/١ ، والحديث في سنن النسائي بمعنى آخر ، ينظر سنن النسائي : ٢٩٧/٨ ، رقم الحديث ٥٥٩ ، وقال الشيخ الألباني حديث صحيح .

([58]) المعجم الكبير : ١٧١/٢٥ ، رقم الحديث : ٢١٥٣٦ .

([59])العين : ١٤٤/٥ .

([60]) مقاييس اللغة : ٤٦٨/٥ – ٤٦٩ .

([61]) ينظر ديوان الأدب : ٤٠٨/١ ، تهذيب اللغة : ٩٢/٩ ، والمحيط في اللغة : ٣٨٥/٥ ، ولسان العرب :٢٢٧/٥ ،والمصباح المنير : ٦٢١/٢ ، والقاموس المحيط : ٤٨٧ ، وتاج العروس : ٢٧٥/١٤ ، والمعجم الوسيط : ٩٤٥/٢ .

([62]) الصحاح : ٣٩٨/٣ _ ٣٩٩ .

([63]) غريب الحديث ، لابن سلام : ١٨١/٢ .

([64]) غريب الحديث ، لابن قتيبة : ٤٦٨/١ .

([65]) ينظر في : غريب الحديث للخطابي (ت٣٨٨هـ) : ٣٦١/١٠ ، والفائق : ١٣٤/٣ ، وغريب الحديث لابن الجوزي : ٤٣٠/٢ ، والنهاية في غريب الحديث والأثر للجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) : ١٠٤/٥ .

([66]) تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ١٧٥/١ رقم الحديث : ٦٩ ، وينظر مشارق الأنوار على صحاح الآثار : ٢٣/٢ ، ونيل الأوطار : ٥٤/٩ ، وفتح الباري لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) : ١٣٥/١ .

([67]) المطلع على أبواب الفقه : ٤٥٧ ، وينظر معجم لغة الفقهاء : ٤٨٧ .

([68]) سورة النساء الآية ٥٣ .

([69]) سورة النساء الآية ١٢٤ .

([70]) ينظر في تفسير الطبري : ٤٩١/٢ ، والكشف والبيان : ٣٢٨/٣ ، والبحر المحيط : ٢١٦/٣ ، واللباب في علوم الكتاب : ٤٢٥/٦ ، والدر المنثور : ٥٦١/٢ ، والبحر المديد : ٦/ ١٧١ .

([71]) ينظر مقاييس اللغة : ٤٦٩/٥ .

([72]) ديوان لبيد بن أبي ربيعة : ١٣٠ .

([73]) ديوان جميل بثينة : ٣٩ .

([74]) ينظر شرح البيت في شرح ديوان لبيد بن ربيعة : ٢٠٩ .

([75]) صحيح ابن حبّان : ١٧٧/١٥ ، رقم الحديث : ٦٧٧٤ ، كتاب التاريخ ، علّق عليه شعيب الأرنؤوط ، وقال : حديث حسن ، وزاد البيهقي: (والله لتدعنّها مذللة أربعين عاماً للعوافي) ، ينظر السنن الكبرى : ١٣٦/٤ ، رقم الحديث ٧٣١٨

([76]) ينظر جمهرة اللغة : ٣٣٧/١ .

([77]) الأحاديث المختارة للمقدسي : ١٧٦/٧ .

([78]) السنن الكبرى : ١٤٨/٦ ، رقم الحديث : ١١٥٩٤ .

([79]) مقاييس اللغة : ٤٥/٤ .

([80]) العين : ٢/٢٥٨ .

([81]) المحكم والمحيط الأعظم : ٢/٣٧٢ .

([82]) ينظر المحيط في اللغة : ٢/١٧٠ ، والصحاح : ٧/٢٨٢ ، واللسان : ١٥/٧٢ ، والتاج : ٣٩/٧٤ .

([83]) ينظر صحيح ابن حبّان : ١١ / ٦١٣ ، رقم الحديث : ٥٢٠٢ .

([84]) غريب الحديث لابن سلام : ١/١٤٩ ، وينظر النهاية في غريب الحديث والأثر : ٢/٤١٦ و ٣/٢٤ ، الفائق : ٣/٢٢٨ .

([85]) غريب الحديث لابن الجوزي : ٢/١١٠ ، وينظر تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم : ١٢٢ .

([86]) شرح النووي على مسلم : ٩/١٦٠ ، والتيسير شرح الجامع الصغير : ٢/٨١٤ ، وعمدة القاري شرح صحيح البخاري : ١٠/ ٣٣٨ ، وفتح الباري : ٦/١٠٤ .

([87]) ديوان دريد بن الصمة : ٣٩ .

([88]) ديوان قيس بن ذريح : ١١٦ .

([89]) وردت لفظ (العفو) ومشتقاتها في سورة البقرة : ٥٢ ، ١٠٩ ،١٨٧ ، ٢١٩ ، ٢٣٧، ٢٨٦ ، وسورة آل عمران : ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٩ ، وسورة النساء : ١٤٩ ، ١٥٣ ، والمائدة : ١٣ ، ٩٥ ، ، ١٠١ ، والأعراف : ١٩٩ ، والتوبة : ٤٣ ، ٦٦ ، والشورى : ٤٠ ، والتغابن : ١٤ .

([90]) سورة البقرة من الآية ١٠٩ .

([91]) سورة البقرة من الآية ٢١٩ .

([92]) سورة البقرة الآية ٢٣٧ .

([93]) الأدب المفرد : ١٤١ ، رقم الحديث : ٣٩٨ .

([94]) ديوان حسّان بن ثابت : ١٦٥ .

*The Messenger of Allah "peace be upon him " addresses the Arabs of different peoples and tribes and contrast of their origins ,classes and subdivision, all of them with what they understood and talked to them with what they knew. That's why he said, "I was ordered to address people according to their minds " . His followers, God bless them, and the Arabs who visited him knew more of what he said and asked for explanation for what they could not understand. we found a lot of these words that could not be understood and was explained to them by the prophet Mohammed "peace be upon him " . These words have been studied connotatively by comparing the sunah with the dictionaries meanings, therefore, the research has been entitled" **The Semantics of words between the originality of dictionaries and prophet's explanation ".***